

الأثر اللغوي لجائحة كوفيد-19 في توليد المصطلحات العربية وتداولها في الخطاب الإعلامي العربي بماليزيا: مجلة "أسواق" أمودجاً

Mohd Nizwan Muslingⁱ, Nur Nabilah Azmanⁱⁱ

ⁱ محاضر متقدم، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. mohdnizwan@usim.edu.my

ⁱⁱ طالبة، كلية دراسات اللغات الرئيسة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. numabilahazman155@gmail.com

ملخص البحث

يناقش هذا البحث ما تخلفه جائحة كوفيد-19 من آثار إيجابية في الجانب اللغوي، وهو توليد المصطلحات العربية وتداولها في الخطاب الإعلامي بماليزيا. ويتكأ البحث على المنهج الوصفي التحليلي متخذاً مجلة "أسواق" مدونة التطبيق لكونها مصدراً أساسياً لأخبار ماليزيا اليومية المكتوبة بالعربية. وذلك لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في مسح ما هو مستعمل فعلاً من مصطلحات علمية ذات علاقة بهذه الجائحة في الإعلام العربي الماليزي، وتحديد الوسائل اللغوية التي يُستعان بها في نقل هذه المصطلحات من لغة المصدر إلى لغة الهدف، والكشف عن العلاقة بين المفهوم العلمي والمصطلح اللغوي الذي يعبر عنه في السياق، وفحص إمكانية وجود مشكلة ازدواجية المصطلح (وعدمها)، أي تعدد المصطلحات اللغوية للمفهوم العلمي الواحد في ظل هذه الجائحة. ومن أهم نتائج البحث أنّ من أبرز مصطلحات كوفيد العربية العلمية تداولاً في ماليزيا هي الإغلاق التام، قرار تقييد الحركة، قانون الوقاية والتحكّم بالأمراض المعدية لعام 1988، وقانون الشرطة لعام 1967، والحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، وقناع الوجه. وذلك عن طريق الترجمة التي تُحافظ على العلاقة القائمة بين المدلول اللغوي للمصطلح ومفهومه العلمي إلا مصطلح "التباعد الاجتماعي"؛ إذ قد استبدل به "التباعد الجسدي" في مرحلة من مراحل أمر تقييد الحركة كما تنصّ عليه منظمة الصحة العالمية؛ لأنّ المصطلح الأول يُفضي إلى سوء فهمه وتفسيره من تغيير شكل العلاقات السليبي بين الناس.

الكلمات المفتاحية: الأثر اللغوي، جائحة كوفيد 19، المصطلحات، الإعلام، التوليد.

مقدمة

لم تختلف ماليزيا عن بقية دول العالم من حيث إنها كانت ولا تزال تتعرض للمرض المعدّي الجديد الذي تسببه السارس SARS-CoV-2 أو ما يطلق عليه فيروس كورونا أو كوفيد-19، حتى أعلنت منظمة الصحة العالمية على أنه جائحة عالمية قاتلة بعد أن بدأت تتفجّر في ولاية ووهان في ديسمبر 2019، ثم انتشرت في معظم بقاع الصين والدول الأخرى. وقد أثرت هذه الجائحة سلباً على حياة الناس بمختلف جوانبها، زيادة على عدد متزايد من المصابين بها والقتلى حيناً بعد آخر. ويظهر هذا التأثير السلبي على الجانب المعيشي المادي لتوقف العمل وظهور البطالة، والجانب النفسي، والجانب التعليمي، والجانب الاقتصادي. ولذا، فإنّ الحكومة الماليزية بدأت تتخذ إجراءات وقائية لازمة للحدّ من انتشار عدوى هذه الجائحة. وإيصال المعلومات حول هذه الإجراءات بصورة سليمة مفهومة إلى الجمهور أصبح أمراً ضرورياً حتى تُقنعهم وتجعلهم ملتزمين بما كما هو المطلوب. وهذا الأمر يصير أكثر تحدياً إذا ما نُقلت المعلومات أو التعليمات المشتملة على مصطلحات علمية، من لغة إلى لغة أخرى.

وهذا ما سيعالجه هذا البحث بتسليط الضوء على ما نشره مجلة "أسواق" من أخبار كورونا التي يمكن الاطلاع عليها في موقعها الرسمي على الرابط (<https://aswaqpress.com>)، أو مجموعة تلغرام باسم (ASWAQ Press). وتبني مبادئ هذه المجلة على أن تُقدّم للقارئ (العرب خاصة) تغطية واضحة وشاملة بكل مصداقية لكل ما يتعلّق بماليزيا في مجالات الاقتصاد، والتجارة والسياحة والتعليم والسياحة العلاجية لتلبية كافة احتياجات قرائها. ولذا، فإنّ لهذه المجلة دوراً ملموساً في تبليغ رسالة الحكومة الماليزية وكل التعليمات الرسمية بخصوص جائحة كوفيد-19 المستجدّ إلى العرب المقيمين بماليزيا من الطلبة والمغتربين، إما أن تكون على لسان رئيس الوزراء تان سري محي الدين ياسين، وإما وزير الدفاع الماليزي داتوك إسماعيل صبري يعقوب، وإما مدير وزارة الصحة الماليزية الدكتور نور هشام عبد الله. فنحاج مهمة المجلة في هذه الظروف يتحقّق حين يصبح القراء المستهدفون (العرب) أكثر استعداداً نفسياً ومادياً وجسدياً في مواجهة هذه الجائحة¹.

انطلاقاً مما سبق، يسعى البحث جاهداً إلى الكشف عن المصطلحات اللغوية العربية التي تُستعمل في مجلة "أسواق" بماليزيا للتعبير عن المفاهيم العلميّة ذات الصلة بجائحة كوفيد-19، - مع الإشارة إلى أنّ ثمة محاولة طيبة في توضيح مصطلحات عصر الكورونا مستمدّة من منظمة الصحة العالمية وويكيديا-²، ثانياً معرفة الوسائل اللغوية في نقل هذه المصطلحات من اللغة الإنجليزية أو الملايوية إلى العربية، ثالثاً الكشف عن

¹ Roberts, Dottie. MEDSURG Nursing. Mar/Apr 2020, Vol. 29 Issue 2, p75

² كاظم، أحمد خضير. 2020. مصطلحات عصر الكورونا المختصرة. الإصدار الأول. 1-12.

العلاقة بين المفهوم العلمي والمصطلح اللغوي الذي يعبر عنه في السياق، رابعاً تحديد إمكانية وجود مشكلة ازدواجية المصطلح (وعدمها) في اللغة الواحدة، أي تعدد المصطلحات اللغوية للمفهوم العلمي الواحد في ظل هذه الجائحة. وهذا من جملة ما يميّزه عن علم الترجمة الذي يعنى الكلمة في السياق فقط¹. أما المصطلحية فهو علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، فهو علم مشترك بين عين علوم اللغة والمنطق والإعلامية وحقول التخصص العلمي².

لعل أهمية هذا البحث تكمن في كونه مدللاً على نمو اللغة العربية وتطورها الذي يسير وفقاً لقانون الاستعمال والإهمال³، للتعبير عما يقع في الوقت الراهن ومواكبة مستجداته بتوظيف آليات التوليد اللغوي، وهي الاشتقاق، والتراث، والمجاز، والتعريب، والنحت، والتركيب⁴. ومن زاوية أخرى، يسهم البحث أصيلاً في الوصول إلى إنشاء بنك مصطلحات كوفيد-19 المركزي، ومن ثمّ يكون رصيماً أو مرجعاً مهماً للاستعمال اللغوي الحيّ لمصطلحات كوفيد-19 وما يتعلّق به للدارسين والمُعجميين والأكاديميين.

منهج البحث

تقتضي طبيعة هذا البحث الكيفي أن يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يبدأ باستقراء مادة الدراسة وهي النصوص الإعلامية الإخبارية التي تصدرها مجلة "أسواق" على منصّة تلغرام الموسومة بـ (ASWAQ Press). وذلك أن يُستخرج منها المصطلحات العلمية ذات العلاقة بجائحة كوفيد-19، التي تنشر في الفترة الزمانية الممتدة من ست مراحل أمر تقييد الحركة (Movement Control Order: MCO) بماليزيا، وهي موضّحة على الجدول الآتي:

الفترة الزمانية	مرحلة أمر تقييد الحركة
18 مارس 2020 – 31 مارس 2020	المرحلة الأولى MCO 1
1 أبريل 2020 – 14 أبريل 2020	المرحلة الثانية MCO 2

¹ انظر: القاسمي، علي، 2008. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ص: 68.

² انظر: القاسمي، علي، 1985. مقدمة في علم المصطلح. بغداد: دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ص: 17-18.

³ المرجع نفسه، ص 140.

⁴ انظر: موسلينغ، محمد نيزوان. 2019. مواكبة اللغة العربية للجديد في فضاء الثورة الصناعية الرابعة، بحث قيد النشر في فصل من فصول الكتاب "قضايا اللغة والتربية" 5، كلية دراسات اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

15 أبريل 2020 – 28 أبريل 2020	المرحلة الثالثة MCO 3
29 أبريل 2020 – 12 مايو 2020	المرحلة الرابعة MCO 4
13 مايو 2020 – 9 يونيو 2020	المرحلة الخامسة MCO 5
10 يونيو 2020 – 31 أغسطس 2020	المرحلة السادسة MCO 6

جدول رقم 1: مراحل أمر تقييد الحركة بماليزيا

ولذا، فيكون المنهج الوصفي هنا وصفاً تتابعياً تاريخياً (*diachronic*) لمسح ما هو مستعمل من مصطلحات كوفيد 19 طيلة هذه الفترة الزمانية. ثم يقوم البحث بتحليل المادة المدروسة وفقاً لتحليل المحتوى¹ في ضوء معطيات علم المصطلحية كما أشارنا إليه في الفقرات السابقة. زيادة على مقابلة المصطلح العربي مع المصطلح الملايوي إن كان أصله ملايوي المصطلح، نقلاً عن خطاب رسمي من رئيس الوزراء أو وزير الدفاع أو الصحة أو الجهات المعنية بشأن كوفيد 19 في ماليزيا.

نتائج البحث ومناقشتها

بناءً على استقراء النصوص المدروسة، توصلّ البحث إلى أنّ المصطلحات العلمية المعبرة عن فيروس كورونا وما يتعلّق به يمكن تصنيفها وتحليلها حسب الحقل الدلاليّ على النحو الآتي:

i. المصطلحات المتعلقة بالمرض المعدّي والإجراءات اللازمة الوقائيّة والعلاجيّة

1. **جائحة كورونا/جائحة كوفيد 19**: عُثر على هذا المصطلح في مجلّة "أسواق" بتاريخ 19 مارس 2020، منذ بداية الإعلان عن قرار تقييد الحركة في ماليزيا. وهو يرد في سياقه **مقروناً** بكلمة "كورونا" مثل: "أصدرت وزارة الخارجية الماليزية تعميماً خاصاً بشأن تطوّرات جائحة كورونا في البلاد"، أو بكلمة "كوفيد 19"². ويلاحظ أنّ المجلة تنتقي هذا المصطلح بدلاً من "فيروس" أو "وباء" للتعبير عن آخر أوضاع البلاد؛ لأنّ للأول علاقة مناسبة بين مدلوله اللغويّ الذي يشير إلى معنى "الشدة والنازلة العظيمة التي بفتح المال

¹ Erlingsson, C., & Brysiewicz, P. (2017). A hands-on guide to doing content analysis. *African Journal of Emergency Medicine*, 7, 93–99. <https://doi.org/10.1016/j.afjem.2017.08.001>
² لظنّه: [/https://aswaqpress.com/aswaq-press-01-05-2020-077869010](https://aswaqpress.com/aswaq-press-01-05-2020-077869010)

من سنّة أو فتنة"¹، وبين مفهومه العلميّ الذي يفيد الوباء الذي ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدوليّة، مؤثراً - كالمعتاد - على عدد كبير من الأفراد²، وهو ما يطلق عليه مصطلح "Pandemic".

2. **الإغلاق التام/الشامل:** قد استعمل هذا المصطلح لأول مرة إثر الخطاب الخاص ألقاه رئيس الوزراء الماليزيّ للشعب الماليزيّ موضحاً من خلاله الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الماليزية لمعالجة تفشّي فيروس كورونا الجديد Covid-19. وقد نقلت مجلّة أسواق عنه بهذا المصطلح في عنوان الخبر الرئيس: "رئيس الوزراء الماليزي يعلن الإغلاق التام للبلاد حتى نهاية مارس"³. يلاحظ أنّه يصدر في ضوء قرار الحكومة بأمر تقييد الحركة بدءاً من 18 مارس 2020 إلى 31 مارس 2020. ويضم مفهومه ما يأتي⁴:

أولاً: منع تام لجميع التجمعات أو التحركات الجماعية في مختلف أنحاء البلاد، سواء كانت تجمعات دينية أو رياضية أو اجتماعية أو ثقافية، ولتحقيق ذلك سيتم فرض إغلاق تام على جميع أماكن العبادة والشركات والأعمال باستثناء المراكز التجارية والأسواق العامة ومتاجر التجزئة وكل المتاجر التي تبيع الحاجات الأساسية، كما سيتم منع الصلوات والنشاطات المختلفة في المساجد بما فيها صلاة الجمعة.

ثانياً: يتم إخضاع جميع الماليزيين العائدين إلى البلاد من الخارج للفحص الطبي والحجر الصحي في المستشفى أو في المنزل لمدة 14 يوماً.

ثالثاً: منع دخول الأجانب إلى ماليزيا عبر مختلف المعابر الجوية والبرية والبحرية، ووضع قيود صارمة على حركة الدخول والخروج.

¹ ابن منظور، 1414هـ. لسان العرب. ط 3. بيروت: دار صادر، 431/2.

² Miquel S Porta. 2008. A Dictionary of Epidemiology. New York: Oxford University Press

³ / <https://aswaqpress.com/aswaq-press-16-3-15>

⁴ Teks Perutusan Khas YAB Perdana Menteri Mengenai COVID-19 – 16 Mac 2020⁴

(<https://www.pmo.gov.my/ms/2020/03/perutusan-khas-yab-perdana-menteri-mengenai-covid-19-16-mac-2020>), <https://aswaqpress.com/aswaq-press-16-3-15>.

رابعاً: إغلاق المؤسسات التعليمية بما فيها حضانات الأطفال والمدارس الحكومية والخاصة، ومدارس تحفيظ القرآن، والمدارس الدولية، ومختلف المؤسسات من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية، ومختلف المراحل الدراسية قبل الجامعية.

خامساً: إغلاق جميع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، ومراكز التدريب المهني والتقني على مستوى البلاد.

سادساً: إغلاق جميع الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة باستثناء تلك التي تقدم الخدمات الأساسية (الماء، الكهرباء، الطاقة، الاتصالات، البريد، النقل، الري، النفط والغاز، التمويل، المصارف، الصحة، الصيدليات، الإطفاء، السجن، الموانئ، المطارات، الأمن والدفاع، النظافة، والسلع الغذائية).

يرى البحث أنّ المصطلح (الإغلاق التام) قد يفضي إلى سوء الفهم؛ إذ ربما يُفهم بأن الحكومة الماليزية تطبق حالة الطوارئ بحيث لا يسمح لشعبها بالخروج من المنزل مطلقاً حتى وإن كان للحصول على مستلزمات البيت الأساسية. وهذا الأثر غير المرغوب يتجلى في ظهور ما يطلق عليه ذعر التسوق أو هلع التسوق (Panic Buying) كما أشار إليه عنوان الخبر بوضوح: "ذعر التسوق يجتاح ماليزيا بعد قرار الإغلاق الشامل"¹. وهذا ليس المراد من خطاب رئيس الوزراء كما اتضح من النقاط الست السابقة. ولذا، فإن فحوى الخطاب هو قرار أو أمر تقييد الحركة وهو ما يطلق عليه بالملايوية (Perintah Kawalan Pergerakan)، وبالإنجليزية (Restriction of Movement Order)، وهدفه الرئيس الحد من التجمّعات البشرية وهو ما يعني ضرورة إغلاق كل الأماكن التي تحصل فيها التجمّعات.

3. أمر تقييد الحركة أو قرار تقييد الحركة : يشير هذا المصطلح (Perintah Kawalan

Pergerakan/ Movement Control Order) إلى الحزام الصحي الذي فرضته الحكومة الفيديرالية الماليزية كإجراء وقائي لمواجهة خطر جائحة فيروس كورونا. وبدأ العمل بهذا الأمر في 18 مارس 2020، ومُوجبه فرض "تقييد الحركة" في مختلف أرجاء البلاد².

¹ <https://aswaqpress.com/aswaq-press-17-3-1>

² Bunyan, John (16 March 2020). "PM: Malaysia under movement control order from Wed until March 31, all shops closed except for essential services, <https://web.archive.org/web/20200316160541/https://www.malaymail.com/news/malaysia/2020/03/16/pm-malaysia-in-lockdown-from-wed-until-march-31-all-shops-closed-except-for/1847204>

(تقييد الحركة المشدد) يصير التقييد بالإدارة (PKPD Secara Pentadbiran)، فيسمح للمواطنين بالأعمال التجارية¹.

3.3: أمر تقييد الحركة "التعافي" (PKPPemulihan): ثم يأتي هذا المصطلح بعد المصطلح السابق للتعبير عن تخفيف لأمر مراقبة تقييد الحركة المشروط بدءاً من 10 يونيو 2020 حتى 31 أغسطس 2020. ويرد في النص المدروس بعدة صور، مثل: "قررت الحكومة الماليزية الدخول في مرحلة التعافي"². ويفيد المصطلح مجموعة من التخفيفات الجديدة على جوانب الحياة والعمل، منها استمرار العمل بالقطاعات الصناعية والتجارية، والسماح بفتح الأسواق الصباحية والمسائية والبازارات وصالونات الحلاقة والتجميل، والسماح بالسفر بين الولايات وعودة الزيارات العائلية بين السكان، وفتح المساجد لأداء صلاة الجمعة فقط للماليزيين وغير مسموح للأجانب أداء صلاة الجمعة في المساجد الماليزية، كما قرّرت الحكومة الماليزية في ضوء هذا الأمر إيقاف الحجر الصحي عن المواطنين الماليزيين العائدين إلى البلاد. غير أنّ ثمة مجموعة من الأنشطة المحظورة بما فيها تنظيم الفعاليات والبطولات الرياضية الكبيرة،، أنشطة الحدائق المائية، والمساح العامة، الرحلات إلى خارج ماليزيا، وملاعب الأطفال في مراكز التسوق ومراكز الترفيه العائلي، الحانات والنوادي الليلية، وقياس الملابس، واستخدام غرف القياس في متاجر الملابس، وتجربة الإكسسوارات في المتاجر، واختبار مستحضرات التجميل في المتاجر، وأنشطة التدليك في مراكز الصحة والتجميل، والسفن السياحية، وأي أنشطة يحضرها عدد كبير من الأشخاص في مكان واحد، مما يجعل من الصعب تنفيذ التباعد الاجتماعي والامتثال لتوجيهات وزارة الصحة الماليزية³.

4. التباعد الاجتماعي: هذا المصطلح من أهم المصطلحات المتداولة ضمن الإجراءات اللازمة الوقائية لإبطاء أو الحد من انتشار كوفيد 19. ويقصد به أصلاً الحفاظ على مسافة جسدية بين الأشخاص بمترا واحد على الأقل. ونجده في النص المدروس بكثرة، مثل: " أعربت وزارة الصحة الماليزية عن تفاؤها من أن قرار تمديد فترة تقييد الحركة إلى 14 أبريل القادم، يمكنه

¹<https://asset.mkn.gov.my/web/wp-content/uploads/sites/3/2020/09/SOP-PERINTAH-KAWALAN-PERGERAKAN-DIPERKETATKAN-PKPD.pdf>

²<https://aswagpress.com/recovery-cmco-31-aug-2020/>

³http://covid-19.moh.gov.my/faqsop/sop-pkp-pemulihan/1-SenaraiAktivitiyangDilarang-MKN_10Jun2020.pdf

تخفيض منحنى انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في ماليزيا، خاصة إذا التزم المواطنون بالتباعد الاجتماعي والحد من تحركاتهم¹، على الرغم من أن هذا المصطلح لا يعبر عن مفهومه السالف الذكر. ولذا، يحل محله مصطلح آخر أوفى بالتعبير وهو مصطلح "التباعد الجسدي". ومما يلفت الانتباه أن هذا المصطلح قد بدأت المجلة استعمالها منذ شهر أبريل 2020 وإن كانت لم تلتزم به، ونصه نحو: "أما فيما يخص أعمال البر والزكاة، فيجب القيام بها في إطار تدابير مشددة من التباعد الجسدي والتعقيم"، قبل صدور قرار منظمة الصحة العالمية (WHO) بأمر تغيير المصطلح المتداول (التباعد الاجتماعي) بهذا المصطلح مطلع شهر يوليو 2020. فانتقاء المصطلح هذا موفّق؛ لانسجامه مع مفهومه الاصطلاحيّ العلميّ الذي لا يأمر بأن يتباعد الأشخاص اجتماعياً، بل يجب الحفاظ على تواصل اجتماعيّ وعاطفيّ مع الآخرين.

5. الحجر الصحيّ: نجد هذا المصطلح مستعملاً في النص المدرس بدءاً من الإخبار عن تسريح 107 أشخاص من الماليزيين وأفراد عائلاتهم المنقولين من ولاية ووهان الصينية الموبوءة بفيروس كورونا القاتل في 4 من فبراير إلى المعهد القياديّ للتعليم العالي (AKEPT) وإخضاعهم للحجر الصحيّ لمدة أسبوعين (14 يوماً)². وهو ما يقابله مصطلح (quarantine) الذي يشير إلى تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى إلا أنهم ربما تعرّضوا للإصابة بعدوى كوفيد. والهدف منه منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص. ثمّة مصطلحات أخرى متقاربة دلالة إلا أن لكل منها مفهوماً خاصاً به، مثل الحجر الصحيّ الذاتيّ وهو مصطلح معبر عن الشخص المخالط للمصاب بكوفيد 19، ولذا يعزل نفسه عن الآخرين وإن كانت لم تظهر أيّ أعراض المرض عليه، ومن ثم ينبغي عليه أن يراقب نفسه لرصد أي أعراض قد تظهر عليه أثناء الحجر الصحيّ. وهذا المصطلح بهذا المفهوم قد يطلق عليه الحجر الصحيّ الطوعيّ كما نجده في النص المدرس "أكد المتحدث باسم رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير محمد أنه يقيم الآن في منزله ضمن الحجر الصحيّ الطوعي، وذلك بعد تواصله عن قرب مع أحد نواب

¹ /https://aswaqpress.com/aswaq-press-26-3-2020-3

² /https://aswaqpress.com/ministry-of-health-demobilized-107-out-of-the-quarantine

البرلمان الماليزي الذي تم تشخيصه بالإصابة بفيروس كورونا المستجد Covid-19¹. وفي المقابل مصطلح الحجر الصحي الإجباري/الإلزامي الذي يدل على فرض الحجر الصحي على العائدين من الخارج والوافدين إلى البلاد، ويتم عزلهم لمدة 14 يوماً في مراكز الحجر الصحي مع توفير حافلات لنقل هؤلاء الأفراد إلى مراكز الحجر الصحي المتوفرة في جميع أنحاء البلاد². زيادة على ذلك، مصطلح "العزل الذاتي" الذي يعني أن يلزم الشخص ذو أعراض كوفيد 19 مثل الحمى والسعال بيته، ويمتنع من الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو الأماكن العامة، وهو ما يمكن أن يكون طوعياً أو بناء على توصية مقدم الرعاية الصحية. وأما إذا كان الشخص مريضاً ذا أعراض كوفيد 19 ويمكنهم نقل عدواهم فيطلق على عزلهم "العزل" منعاً لانتشار المرض³.

6. أقنعة الوجه / الكمامة: يعثر البحث على مصطلحين يقابلان بالملايوية (Pelitup Muka) والإنجليزية (Facemask) في مجلة "أسواق"، وهما قناع/أقنعة الوجه والكمامة/الكمامات. والأول في نحو "اتخذت الحكومة الماليزية إجراءات جديدة لتوفير ما يكفي من أقنعة الوجه من خلال حظر تصديرها إلى الخارج، والسماح باستيراد المنتج وتصنيعه محلياً، مع تحديد سعر القناع المكون من ثلاث طبقات عند 2 رينجيت فقط"⁴، والثاني نحو "منظمة الصحة العالمية تحسم جدل استخدام الكمامات"⁵، "كما نصح محيي الدين بعدم التجمهر عند استخدام المواصلات العامة والقطارات، وضرورة ارتداء الكمامة لمنع انتشار العدوى بالفيروس"⁶. نلاحظ أنّ في ذلك ازدواجية المصطلح للمفهوم العلمي الواحد؛ إذ يدل كلاهما على ما يُوضع على الفم والأنف اتقاء ما يؤذيها أو عن طريقها من الغازات السامة أو الأمراض المعدية وغيرها. ومع ذلك، نلاحظ أنّ المصطلح الأول (قناع/أقنعة الوجه) قد نُقل إلى العربية عن طريقة الترجمة المباشرة لكلمة "facemask"، في حين أنّ الثاني قد نُقل إلى العربية عن طريق آلية التراث؛ إذ له أصل عربيّ في المعاجم العربية

¹ [/https://aswaqpress.com/mahathir-under-self-quarantine](https://aswaqpress.com/mahathir-under-self-quarantine)

² [/https://aswaqpress.com/aswaq-press-3-4-2020-3](https://aswaqpress.com/aswaq-press-3-4-2020-3)

³ كاظم، أحمد خضير. 2020. مصطلحات عصر الكورونا المختصرة. الإصدار الأول. ص 7.

⁴ <https://aswaqpress.com/aswaq-press-21-3-2020-3/>

⁵ <https://t.me/aswaqpress/994>

⁶ <https://aswaqpress.com/aswaq-press-10-05-0667678910>

التراثية كلسان العرب قبل أن تطوّرت دلالاته إلى ما يُتعارف عليه في أعقاب جائحة كوفيد 19، أي من المستلزمات الطبية التي تغطّي الفم والأنف، لمنع انتقال الرذاذ أو القطيرات المليئة بالفيروسات عبر الجهاز التنفسيّ من شخص لآخر. أما في اللسان فجاء هذا المصطلح (الكمامة) للدلالة على ما يوضع على المنخر لئلا يؤديه الذباب كما قاله شمرّ في قول الفرزدق:

يُعَلِّقُ لَمَّا أَعَجَبْتَهُ أَنَّهُ بَأَزَادِ حَيِّئِهَا حِيَادَ الْكَمَائِمِ¹

7. **مُعَقِّمَاتُ اليَدَيْنِ**: يشير هذا المصطلح إلى معنى (Hand Sanitizer) بالإنجليزية. واتضح أنه منقول إلى العربية عن طريق الترجمة المباشرة، وهو يرد في النص المدرّس مثل " قال الوزير إسماعيل صبري أنه لا يمكن تحديد سعر ثابت لمعقمات اليدين". وفي السياق المشابه، نجد مصطلحاً آخر وهو **عمليات تعقيم** فهو بمعنى (operasi nyahkuman) بالملايوية. وهذا المصطلح قد ورد في عدة سياقات، منها " بدأت وزارة الإسكان والحكومات المحلية اليوم بعمليات تعقيم واسعة النطاق، وذلك برش المطهرات ومواد التعقيم في مواقع النقاط الساخنة بشتى أرجاء البلاد"².

8. **ملابس وقائية خاصة**: عثر على هذا المصطلح في سياق "شيع 10 عناصر متخصصون فقط من وزارة الصحة الماليزية وهم يرتدون ملابس وقائية خاصة، في حوالي الساعة التاسعة من مساء أمس، جثمان المواطن الماليزي المسلم البالغ من العمر 34 سنة، أحد الضحيتين المتوفيتين جراء الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بولاية جوهور جنوب ماليزيا، وسط إجراءات أمنية وطبية مشددة، ودون حضور أي شخص من أفراد عائلته"³. واتضح أنه نقل إلى العربية إما من الملايوية وهو (Peralatan Perlindungan Peribadi)، وإما (Personal Protective Equipment) عن طريق الترجمة التي تحافظ على مفهومه العلميّ رغم استعماله كلمة "ملابس" التي تعني "Clothes/Pakaian".

¹ لظفر: بلن في ظور. 1414 هـ-لسان للعرب. 526/12.

² <https://aswaqpress.com/aswaq-press-30-3-2020-80/>

³ <https://aswaqpress.com/aswaq-press-18-3-2020-2/>

9. طقم اختبار كوفيد 19: قد ورد هذا المصطلح مقابلاً للمصطلح (Test Kid COVID 19) في النص المدرس في السياق نحو " إن التبرعات التي قدمتها المؤسسات تشمل أقنعة الوجه وطقم اختبار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) والبدلات الواقية"¹. وهو يخص الاختبار الصحي الخاص الذي يبيِّن شخصاً من خلاله إصابة الشخص بكوفيد 19 أو درجة مناعة الشخص في مواجهتها.

10. اللقاح/ لقاح ضدَّ فيروس كورونا: أما هذا المصطلح (اللقاح) فهو مصطلح يقابله (vaccine) ولا يقتصر على سياق كوفيد 19، بل يستعمل في تناوي الأمراض عامة. وقد ورد في النص المدرس مثل " أعلنت إحدى شركات التكنولوجيا الحيوية الأمريكية أنها ابتكرت لقاح ضد فيروس كورونا بعد ثلاث ساعات فقط من الوصول إلى التسلسل الجيني للفيروس، ويسابق العلماء الآن للحصول على اللقاح في السوق خلال وقت قياسي". وهو يفيد منتجاً يضم أجساماً مناعيةً مضادة تقاوم المرض وتعطي الجسم مناعة ضد أي إصابة أخرى².

ii. المصطلحات المتعلقة بالقانون والجهات المعنية

أما في هذا الموضوع، فيعرض البحث نتائجه على شكل الجدول الآتي مبيِّناً فيه المصطلح ومفهومه، والسياق الذي يرد فيه، وما يقابله بلغة المصدر، علماً أن هذه المصطلحات في القسم الثاني هذا والثالث ليس فيها قضية ازدواجية المصطلح.

المصطلح ومفهومه العلمي	السياق	المقابل
1. قانون الوقاية والتحكّم "إن التجار الذين لا يتمثلوا للقرار بالأمراض المعدية لعام 1988. سيعاقبون بموجب المادة رقم 24(أ) من		Akta Pencegahan dan Kawalan Penyakit Berjangkit 1998

¹ <https://aswaqpress.com/aswaq-press-2-4-2020-20/>

² كاظم، أحمد خضير. 2020. مصطلحات عصر الكورونا المختصرة. الإصدار الأول. ص 11.

مفهومه: القانون الذي بموجبه يطبق قرار تقييد الحركة بمختلف مراحلها.

قانون الوقاية من الأمراض المعدية
ومكافحتها عام 1988

<https://aswaqpress.com/aswaq-press->

(/19-3-2020-10)

Pusat Kesiapsiagaan
dan Tindak Cepat
Krisis Kebangsaan
(CPRC - Crisis
Preparedness and
Response Centre)

" وقال د. عبد الله: يؤسفني إعلامكم أن
مركز الاستجابة والكوارث الوطني CPRC
أكد لي وفاة الحالة 152 من مرضى فيروس
كورونا في ماليزيا، وهو ما يرفع حصيلة
الوفيات لدينا إلى 3 "

<https://aswaqpress.com/malaysia-3rd->

(/covid-19-death

2. مركز الاستجابة والكوارث
الوطني.

مفهومه: هو المركز مسؤول عن

الاستراتيجية الكلية في الاستعداد

لإدارة فعالة للكوارث والوباء

والأزمات التي لها علاقة بالصحة¹.

Agensi Pengurusan
Bencana Negara
(NADMA)

" وأضافت خلال مؤتمر صحفي أن الوكالة
الوطنية لإدارة الكوارث ستكون مسؤولة عن
التوزيع وستكون الأولوية للعاملين في
قطاعات الدولة الرئيسية فيما يخص أقمعة
الوجه".

<https://aswaqpress.com/aswaq-press->

(/21-3-2020-5-2

3. الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث.

مفهومه: هو المركز مسؤول عن تنسيق

العمل بين الجهات المشاركة في

التصدي لحالات الطوارئ في البلاد².

Barisan Hadapan/
Frontliner

" في مبادرة إنسانية لافتة أطلقت مجموعة من
اللاجئين في ماليزيا مبادرة لإعداد وتقديم
الطعام للأطباء والعاملين في مستشفى أمبانغ
بالعاصمة كوالالمبور، وذلك تقديراً لجهودهم
وعملهم في الخطوط الأمامية لمكافحة انتشار

4. الخطوط الأمامية.

مفهومه: هم هؤلاء العاملون الأولون

في مكافحة فيروس كورونا،

من الشرطة، والعسكر،

والجهة التطوعية، والأطباء

¹<http://www.myhealth.gov.my/pusat-kesiapsiagaan-dan-tindak-cepat-krisis/>

²نظر: <http://www.nadma.gov.my/>

والممرضين والعاملين في فيروس كورونا الجديد Covid-19 في
المستشفيات الذين يتعاملون ماليزيا".

مع المرض لحمايتنا
(https://aswaqpress.com/refugees-)

(/support-doctors-at-ampang-hospital

جدول 1: مصطلحات كوفيد 19 المتعلقة بالقانون والجهات المعنية

.iii المصطلحات المتعلقة بحالات كوفيد 19 وأوضاعها

أما المصطلحات المرتبطة بحالات كوفيد 19 وأوضاعها فيمكن إجمالها على النحو الآتي لما لها علاقة مباشرة بين مدلول المصطلح اللغوي ومفهومه العلمي:

الإصابة بفيروس كورونا: Kes Positif COVID 19

حالة الطوارئ: Keadaan Darurat

المناطق الحمراء: Zon Merah (يطلق هذا المصطلح على المنطقة التي كان عدد المصابين بكوفيد 19 فيها بلغ 41 فأكثر)

الحالات الجديدة: Kes Baharu

الحالات القادمة من الخارج: Kes Import

الحالات المتعافية: Kes Sembuh

حالات الوفيات الجديدة: Kes Kematian Baharu

الحالات التي تتلقى العلاج: Kes Masih Menerima Rawatan



نموذج من الإحصاء اليومي لجائحة كوفيد 19 تصدره مجلة "أسواق"

خاتمة

أثرت جائحة كوفيد 19 تأثيراً إيجابياً في الجانب اللغوي من حيث إثراء مفرداتها بتوليد المصطلحات العلمية وتداولها في الإعلام العربي الماليزي، عن طريق آليات التوليد اللغوي كالتجمة والتراث. فقد أثبت البحث هذا الأمر من خلال رصد مصطلحات كوفيد المستعملة في مجلة "أسواق" عبر مراحل قرار تقييد الحركة المختلفة. ويمكن تدرج هذه المصطلحات في ثلاث فئات وهي ما يتعلق بالمرض المعدّي والإجراءات اللازمة الوقائيّة والعلاجيّة، ثم بالقانون والجهات المعنيّة، ثم بحالات كوفيد 19 وأوضاعها. ويلاحظ أن معظم هذه المصطلحات لها علاقة مناسبة بين مدلولها اللغوي ومفهومها الاصطلاحيّ إلا مصطلح التباعد الاجتماعيّ. وكما نقلت معظمها من اللغة الملايوية، - لكون مجلة "أسواق" تغطّي أخبار ماليزيا اليومية - إلى اللغة العربية نقلاً مقبولاً لدى متلقيها عن طريق الترجمة المباشرة في أغلب الأحيان، ويندر ما نجد قضية ازدواجية المصطلح. ويلاحظ أيضاً أنّ هذه المصطلحات معظمها تأتي بصورة التركيب سواء أكان تركيباً إضافياً مثل: أمر تقييد الحركة وأقنعة الوجه، أم وصفيّاً مثل: الحجر الصحي والتباعد الاجتماعيّ.

المراجع

بالعربية

- القاسمي، علي. 2008. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- القاسمي، علي. 1985. مقدّمة في علم المصطلح. بغداد: دائرة الشؤون الثقافية والنشر.
- موسلينغ، محمد نيزوان. 2019. مواكبة اللغة العربيّة للجديد في فضاء الثورة الصناعية الرابعة، بحث قيد النشر في فصل من فصول الكتاب "قضايا اللغة والتربية 5"، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.
- كاظم، أحمد خضير. 2020. مصطلحات عصر الكورونا المختصرة. الإصدار الأول. 1-12.
- ابن منظور. 1414هـ. لسان العرب. ط 3. دار صادر: بيروت.

بالإنجليزية:

Erlingsson, C., & Brysiewicz, P. 2017. A hands-on guide to doing content analysis. *African Journal of Emergency Medicine*, 7, 93–99.
<https://doi.org/10.1016/j.afjem.2017.08.001>.

Roberts, Dottie. MEDSURG Nursing. Mar/Apr 2020, Vol. 29 Issue 2, p75.

Miquel S Porta. 2008. A Dictionary of Epidemiology. New York: Oxford University Press

من المواقع الإلكترونية:

<https://aswaqpress.com> / ASWAQ Press

Teks Perutusan Khas YAB Perdana Menteri Mengenai COVID-19 – 16 Mac 2020 (<https://www.pmo.gov.my/ms/2020/03/perutusan-khas-yab-perdana-menteri-mengenai-covid-19-16-mac-2020>), <https://aswaqpress.com/aswaqpress-16-3-15>.

Bunyan, John (16 March 2020). "*PM: Malaysia under movement control order from Wed until March 31, all shops closed except for essential services*", <https://web.archive.org/web/20200316160541/https://www.malaym>

ail.com/news/malaysia/2020/03/16/pm-malaysia-in-lockdown-from-wed-until-march-31-all-shops-closed-except-for/1847204

Ismail Sabri Yaakob (29/3/2020), Perintah Kawalan Pergerakan Diperketatkan (PKPD) di Batu 21-24 Sungai Lui, Hulu Langat, Selangor, <https://www.pmo.gov.my/2020/03/perintah-kawalan-pergerakan-diperketatkan-pkpd-di-batu-21-24-sungai-lui-hulu-langat-selangor/>

<https://asset.mkn.gov.my/web/wp-content/uploads/sites/3/2020/09/SOP-PERINTAH-KAWALAN-PERGERAKAN-DIPERKETATKAN-PKPD.pdf>

http://covid-19.moh.gov.my/faqsop/sop-pkp-pemulihan/1-SenaraiAktivitiyangDilarang-MKN_10Jun2020.pdf

<http://www.myhealth.gov.my/pusat-kesiapsiagaan-dan-tindak-cepat-krisis/>

<http://www.nadma.gov.my/>